



كشف ثوار الريف الإدلي عن صاروخ جديد محل الصنع يحمل اسم (جهنم 2)، جرى تصنيعه كامل بالإضافة لمدفعه في ريف إدلب، ويبلغ مدى وصول 1.5 كيلو متر ووزنه 70 كغ، فيما يعادل انفجاره انفجار صاروخ فراغي لطائرة مقاتلة، وقد استخدم الثوار (جحيم) لأول مرة في معاركهم ضد معسكر (الحامدية) جنوب معرة النعمان، واستهدفوا فيه حواجز (الطراف- والدهمان -الهنجاك) قبل اقتحامها وتحريرها، وكان له أثره الكبير في ترجيح الكفة للثوار في تلك المعركة.

ويقول أبو خالد فتوح قائد مجموعة في الحر (أحد المشرفين على تصنيع الصاروخ وتجربته) : "نظراً للخطورة التي يحملها (جهنم 1) كون قذيفته هي عبارة عن اسطوانة غاز منزلي، وغير مهيأة لتكون قذيفة، ولسبب آخر هو الأزمة الاقتصادية التي تنتج جراء الاستخدام الكبير للأسطوانات في صناعة القذائف، حيث قلت عن السابق في السوق المحلية، فررنا تغيير شكل صاروخ جهنم، ليكون بالشكل الذي رأيتموه، وهو أقل خطورة عن الشكل السابق، وأكثر فعالية وأدق في تحقيق الأهداف، علاوة عن المدى المجيدي الذي يفوق بكثير الشكل السابق، علماً أن الصاروخ محل الصنع 100% ."

ويضيف الفتوح : "استخدمنا الصاروخ في معركتنا الأخيرة ضد حواجز (الحامدية) وكان له أثر جيد، حيث دمرنا حصون الحواجز الثلاثة، ما سهل على مجموعات الإقتحام دخولها بسهولة".

ويختتم الفتوح قوله: "لدينا أفكار عدة لتطوير هذا الصاروخ، بل لتطوير وصناعة العديد من الأسلحة المحلية، لكن ما ينقصنا هو الدعم، فمثلاً مدفع (جهنم 2) تبلغ تكلفته 450000 ل.س وتكلفت قذيفته 50000 الف ليرة، وهذا مكلف ويرهقنا مادياً، وخصوصاً أنه لا يوجد لدينا دعم في الوقت الحالي، سوى من بعض التبرعات من هنا وهناك، ونحن ننتظر دعماً واضحاً وجيدة باستراتيجية محددة، علينا نستطيع زيادة إنتاجنا من هذه الأسلحة المحلية وتطويرها".

الجدير بالذكر أن أغلب الفصائل والكتائب التابعة للحر أو لفصائل أخرى في ريف إدلب، تعتمد على ذاتها من خلال تصنيع الأسلحة والذخائر التي تقاتل بها على أكثر من جبهة قوات النظام، وقد أبدت هذه الأسلحة كفاءة لا يأس بها، وهم يحاولون تطوير هذه الأسلحة يوماً بعد يوم، في ظل شح الدعم العسكري الذي تحدده استراتيجيات ولعوبات السياسة للدول العظمى.

أوريينت

المصادر: